أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر حين طعن قال أتاه أبو لؤلؤة وهو يسوي الصفوف فطعنه وطعن اثني عشر معه هو ثالث عشر قال فأنا رأيت عمر باسطا يده وهو يقول أدركوا الكلب فقد قتلني قال فماج الناس وأتاه رجل من ورائه فأخذه قال فمات منهم سبعة أو ستة قال فحمل عمر إلى منزله قال فأتى الطبيب فقال أي الشراب أحب إليك قال النبيذ قال فدعى بنبيذ فشرب منه فخرج من إحدى طعناته فقالوا إنما هذا الصديد صديد دم قال فدعى بلبن فشرب منه فخرج فقال أوص بما كنت موصيا فوا ما أراك تمسي قال فأتاه كعب فقال ألم أقل لك إنك لا تموت إلا شهيدا وأنت تقول من أين وأنا في جزيرة العرب قال فقال رجل الصلاة عباد ا قد كادت الشمس تطلع قال فتدافعوا حتى قدموا عبد الرحمن بن عوف فقرأ بأقصر سورتين في القرآن والعصر وإنا أعطيناك الكوثر قال فقال عمر يا عبد ا ائتني بالكتف التي كتبت فيها شأن الجد بالأمس وقال لو أراد ا أن يتم هذا الأمر لأتمه فقال عبد ا نحن نكفيك هذا الأمر يا أمير المؤمنين قال لا وأخذه فمحاه بيده قال فدعا ستة نفر عثمان وعليا وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد ا والزبير بن العوام قال فدعا عثمان أولهم فقال يا عثمان إن عرف لك أصحابك سنك فاتق ا ولا تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس ثم دعا عليا فأوصاه ثم أمر صهيبا أن يصلي بالناس قال أخبرنا عبيد ا بن موسى قال أخبرنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر يوم طعن فما منعني أن أكون في الصف المتقدم إلا هيبته وكان رجلا مهيبا فكنت في الصف الذي يليه وكان عمر لا يكبر حتى يستقبل الصف المقدم